

غريب الحديث لابن قتيبة

وقولُها : وقرر الرؤوس على كواهلها تقول : قد كانت الرؤوس على شفا ذهاب بوقوع
الاختلاف فأقرَّها على الكواهل أو على مغارزها .
والكاهل ما بين الكتفين وحفَّان الدماء في أهُبها أي : في الأجساد ضربت الأهُب
لها مثلاً لأنها أوعية للدم وهو مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
وسلام : " لو جُعِلَ القرآن في إهاب ثم أُلقي في النار ما احترق أي : في جسد
. وقد تقدَّم ذكر ذلك .
وقولُها : اُمُّ حفلت عليه أي : جمعت اللبن في ثدييها . والمُحَفَّلة من الشاء
هي التي يجمع اللبن في ضرعها ثم يُباع . وهي المصراة .
وقولُها : لقد أوجدت به أي : أتت به فرداً لا نظير له .
وقولُها : ففندخ الكفرة أي : أذلَّها وقهرها . وقال العجاج : " من الرجز "
... تالله لولا أنْ تحشَّ الطيبُخُ ... بي الجيم حين لا مُستصرخُ ... لَعَلَّم
الجُهَّال أنِّي مِفْندخُ
وقولُها : وديَّخها هو بمنزلة دويَّخها . وفي اللغتان جميعاً الواو والياء . ومثله قد
وشوَّطه وشريطَّه وتوهَّه وتيهَّه وتصوَّح البقل وتصيَّح وتبيَّغ الدم وتبوَّغ
وطوَّحه الله وطيسَّحه .
وقولُها : وسرد الشرك شذر مذر أي : فرَّقه وبدَّده في